National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

الإمارات تطلب من النظام السوري عدم السماح بشن هجمات على إسرائيل 2
أكسيوس 2
هل ستشعل غزة جبهات الشرق الأوسط؟ 4
كارنيغي 4
سوريا وهجوم "حماس": هل تبرز جبهة أخرى محتملة مدعومة من إيران؟..... 6
معهد واشنطن 6
ردع التصعيد وتوسيع دائرة حرب غزّة من جانب "محور المقاومة" الإيراني 9
معهد واشنطن 9
التحدي الذي تطرحه حرب المدن في غزة: الدروس المستفادة من الموصل والرقة 12
معهد واشنطن 12
نهاية "الشرق الأوسط الجديد" 16
ديلي صباح 16
جذور استراتيجية حركة حماس ومآلاتها 19
ناشيونال إنترست 19
عملية حماس ومستقبل الصراع العربي الإسرائيلي 22
كارنيغي 22

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط

الإمارات تطلب من النظام السوري عدم السماح بشن هجمات على إسرائيل

أكسيوس

باراك رفيد

(اللغة الانجليزية) 09 تشرين الأول 2023

نص المقال:

طلبت الإمارات العربية المتحدة من نظام الأسد في سوريا عدم التدخل فيما وصفته بالحرب بين حماس وإسرائيل أو السماح بشن هجمات على إسرائيل من الأراضي السورية، وفقاً لموقع "أكسيوس"، الذي أشار إلى أن العديد من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة، تشعر بقلق بالغ من احتمال امتداد الحرب إلى لبنان أو سوريا وتصاعدها إلى صراع إقليمي.

وأشار الموقع، أيضاً، إلى أن هذا التحذير جاء مع صدور بيان مشترك لزعماء فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة يوم الإثنين جاء فيه أن "هذه ليست اللحظة المناسبة لأي طرف معاد لإسرائيل لاستغلال هذه الهجمات لتحقيق مكاسب."

وبحسب ما ورد، يتمتع الإماراتيون، الذين قاموا العام الماضي بتطبيع علاقتهم مع النظام السوري ودعوا بشار الأسد لزيارة أبوظبي، بنفوذ على النظام السوري أكبر من معظم الدول العربية في المنطقة.

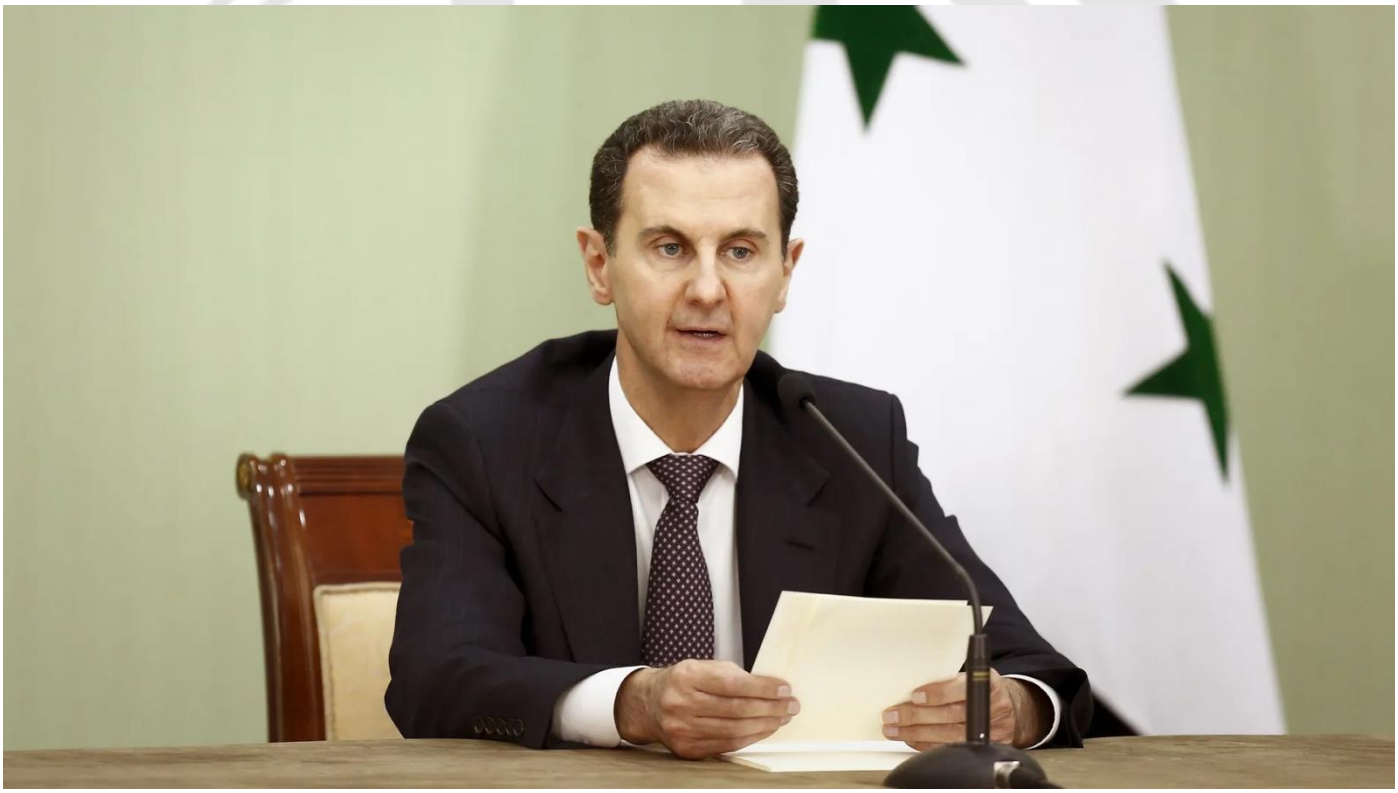

وعلى ما يبدو، فإن الإمارات تحرص، أيضاً، على علاقة وثيقة مع الكيان الإسرائيلي بعد التوقيع على معاهدة سلام في عام 2020 كجزء من اتفاقيات أبراهام التي توسط فيها الرئيس السابق دونالد ترامب.

ووجه المسؤولون الإماراتيون رسائلهم إلى مسؤولين سوريين رفيعي المستوى وأطلعوا إدارة بايدن على اتصالاتهم مع السوريين، بحسب مصادر أكسيوس.

وقال مسؤول إماراتي إنه لن يناقش المحادثات الدبلوماسية الخاصة. ولم ترد البعثة السورية (التابعة للنظام) لدى الأمم المتحدة على الفور على طلب للتعليق.

أكد حزب الله أنه لم يكن جزءا من الهجوم عبر الحدود وبعد فترة وجيزة أعلنت حركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عنه.

وردت إسرائيل بمهاجمة مواقع حزب الله في جنوب لبنان مما أسفر عن مقتل خمسة أعضاء على الأقل من المنظمة.

ورد حزب الله بإطلاق صواريخ على مواقع عسكرية إسرائيلية على الحدود.

(ترجمة القدس العربي)

المصدر: أكسيوس

هل ستشعل غزة جبهات الشرق الأوسط؟

كارنيغي

مايكل يونغ

(اللغة الانجليزية) 16 تشرين الأول 2023

نص المقال: القوى الأساسية في المنطقة لا تريد أن يمتدّ الصراع إلى أجزاء أخرى، لكنها عالقة في مو اقف قد تقودها نحو الاتجاه المعاكس.

إذا تطايرت شرارات الحرب على غزة إلى لبنان، فهل سيصبح الصراع الإقليمي أمرًا واقعًا لا مفر منه؟ مع أن جميع الأطراف البارزة المنخرطة في النزاع تقريبًا لا ترغب في حدوث تصعيد والانزلاق إلى مواجهة إقليمية أوسع، فهي تتبنّى مواقف ستضمن عمليًا حدوث ذلك، إذا بقيت ثابتة عليها.

نقلت بعض المصادر أن الحكومة الإسرائيلية تحشد قواتها استعدادًا لتوغّل برّي في غزة، ما من شأنه أن يغيّر الطبيعة الكامنة للنزاع. فبعد أن أمرت إسرائيل سكان شمال غزة بالمغادرة نحو جنوب القطاع، يبدو أنها تطبّق استراتيجية تعمد بموجبها القوات الإسرائيلية تدريجيًا إلى حشر حماس في زاويةٍ من غزة، كما فعلت إلى حدٍّ بعيد مع منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت الغربية في العام 1982، فيما تطلق مسارًا تفاوضيًا لإجلاء قياداتها. ويكاد يكون من المؤكّد أن هذا التطور سيدفع حزب الله إلى فتح جبهة شمال إسرائيل والجولان، كما أشار وزير الخارجية الإيراني في بيروت يوم الخميس.

إذًا، بأي طريقة يمكن أن يمتدّ هذا النزاع إلى سائر الشرق الأوسط؟ فلنتخيّل أحد السيناريوات حيث تواجه حماس تهديدًا وجوديًا لا رجعة عنه في غزة. فتُقدِم إيران وحزب الله على إشعال جبهَتي لبنان والجولان لتشتيت إسرائيل. وقد يدعوان أيضًا الميليشيات العراقية إلى الانتشار في سورية أو لبنان دعمًا لحزب الله، ولا سيما أن هذه الميليشيات كانت تتحضّر تحديدًا للتدخل في لحظة كهذه. وقد تدفع هذه الخطوات إسرائيل إلى قصفها في سورية، وربما حتى في داخل العراق. لكن الأمر الأهم للإيرانيين هو وجود القوات الأميركية على طول الحدود السورية العراقية، واحتمال تدخّلها لمنع الميليشيات العراقية أو حتى الإيرانيين من تعزيز حزب الله عسكريًا. وما يزعج طهران بالقدر نفسه هو أن الولايات المتحدة أرسلت مجموعتَين من حاملات الطائرات إلى شرق البحر المتوسط، في رسالة ردع من إدارة بايدن مفادها أنها لن تسمح لما يُعرف بمحور المقاومة بتوسيع دائرة الحرب على إسرائيل. فكما صرّح المتحدّث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي: "إننا نوجّه رسالة قوية وواضحة، وهي أن الولايات المتحدة مستعدّة لاتخاذ إجراءات إذا فكرت أي جهة معادية لإسرائيل بمحاولة التصعيد أو توسيع نطاق هذه الحرب."

إذًا، تبدو كل المكوّنات جاهزة لإشعال انفجار كبير في الشرق الأوسط: فالحكومة الإسرائيلية تنوي إنهاء وجود حركة حماس في غزة؛ ومحور المقاومة سيتدخّل على نحو شبه مؤكّد من الجبهتَين اللبنانية والسورية للحفاظ على قوة الردع وحماية حماس التي تشكّل رصيدًا سياسيًا وعسكريًا مهمًّا لإيران في المنطقة؛ والولايات المتحدة تبدو عازمة على الدفاع عن إسرائيل مهما كان الثمن، ما يعني أن إيران قد تُضطر إلى الانخراط بشكل مباشر في الصراع للحفاظ على نفوذها الإقليمي.

لكن، إذا كان الخيار في يد إيران، فستفضّل على الأرجح عدم جرّ حزب الله إلى حرب ضدّ إسرائيل والولايات المتحدة، لأن هذه الخطوة من شأنها أن تُضعف بشكل كبير الوكيل الإقليمي الأساسي لطهران. كذلك، لا يأتي أحد أبدًا على ذكر المشهد اللبناني الداخلي، لكن إذا تعرّض لبنان للدمار، وهذا ما سيحدث بالتأكيد، فقد تهتزّ بشدة هيمنة حزب الله على الساحة الوطنية. وقد تؤدّي هذه النتيجة، مقرونةً بهزيمة حماس في غزة، إلى وضع يخسر فيه محور المقاومة الكثير من المكاسب التي حقّقها خلال العقد المنصرم، حتى لو لم يُهزَم بشكل حاسم.

ولا يبدو أن إسرائيل متحمّسة بدورها لتوسيع رقعة الحرب الدائرة وفتح الجبهة الشمالية، ناهيك عن خوض معركة مع إيران. فهي تصبّ تركيزها راهنًا على القضاء على حماس. لكن، إذا شعر الإسرائيليون أنهم سيتلقّون دعمًا عسكريًا من الأميركيين، فمن غير المستبعد أن يبذلوا كل ما في وسعهم ويحاولون التصدّي لمشاكلهم مع حزب الله وإيران، شرط أن يتجاوز الحزب الخطوط الحمر المقبولة على الجبهة الشمالية، من خلال قصف المدن الإسرائيلية وأهداف استراتيجية. لكن المخاطر التي ينطوي عليها هذا الخيار كثيرة. فقد تتعرّض إسرائيل إلى دمار كبير وخسائر بشرية، ومن المرجّح جدًّا، وهذه النقطة هي الأهم، ألّا يتمكن أيٌّ من الجانبَين من تحقيق نصر واضح.

وماذا عن الولايات المتحدة؟ يبدو أنها مُصمِّمة بدورها على تفادي اندلاع حرب إقليمية. فإدارة بايدن لا تختلف عن إدارتَي أوباما وترامب برغبتها في تجنّب خوض مغامرات عسكرية جديدة في الشرق الأوسط، ولا سيما أنها على أعتاب عامٍ انتخابي. لكن مؤازرة إسرائيل خطوةٌ تحظى بالشعبية في أوساط الأميركيين، ولا سيما حين يعتبرون أنها تواجه اليوم تهديدًا وجوديًا. لذا، في حال أقدم الإيرانيون ووكلاؤهم إلى توسيع رقعة الحرب على إسرائيل لإضفاء المصداقية على المواقف التي أسروا أنفسهم فيها، فستضطر الولايات المتحدة عندئذٍ إلى شنّ هجمات عليهم لإضفاء المصداقية على الموقف الذي أسرت نفسها فيه.

فهل من مسارٍ ديبلوماسي للخروج من هذه المعمعة، ومن القادر على توفيره؟ يصعب القول. فمختلف الأفرقاء في هذا النزاع مُكبَّلين بمواقفهم المتصلّبة التي أقرنوها بمبرّرات أخلاقية، بحيث يبدو أن هامش تقديم التنازلات أصبح ضيّقًا للغاية. على الرغم من ذلك، في وسع دولتَين عربيتَين الاضطلاع بأدوار مهمة على الأرجح، وهما: قطر، إذ يمكنها التوسّط في نقل الرسائل بين الأميركيين (والإسرائيليين، من خلالهم) والإيرانيين؛ ومصر، التي ستؤدّي دورًا بارزًا في أي مجهود يهدف إلى رسم معالم نظام سياسي جديد لغزة يحظى بقبول إسرائيل.

لكن في الوقت الراهن، لا يزال كل هذا الحديث ربما سابقًا لأوانه. فثمة مسارات بديلة يمكن أن يسلكها الأفرقاء لتفادي التورّط الكامل في الحرب. فباستطاعة حزب الله وحلفاء إيران الآخرين حصر عملياتهم بالمنطقة الحدودية الواسعة، لتقييد القوات الإسرائيلية إنما من دون تجاوز عتبة الخطوط الحمر من خلال قصف أهداف استراتيجية ومدن إسرائيلية. أو، في حال عمدت إسرائيل إلى التوغّل في غزة بشكل تدريجي، وبالتوازي مع إجراء مفاوضات، فالتفاعل بين المفاوضات والمكاسب العسكرية التدريجية قد يزيد على إيران صعوبة تقويض هذه العملية من خلال توجيهها لحزب الله بدخول الحرب. أو أيضًا، بإمكان حزب الله أن ينتظر ويشاهد أداء حماس في غزة، وإذا رأى أنها قادرة على الصمود، فقد يقرّر خفض سقف الردّ على إسرائيل، وتفادي السيناريو الأسوأ.

يبقى هذا النقاش نظريًا إلى حين دخول القوات الإسرائيلية إلى غزة، ذلك أن كل طرف يترقّب ما سيفعله الطرف الآخر. ربما ما نشهده الآن هو الهدوء الذي يسبق العاصفة. فلنأمل إذًا التوصّل إلى طريقة لكبح جماح هذه العاصفة قبل أن تجرف في طريقها المنطقة ومن فيها.

المصدر: كارنيغي

سوريا وهجوم "حماس": هل تبرز جبهة أخرى محتملة مدعومة من إيران؟

معهد واشنطن

أندرو تابلر

(اللغة الانجليزية والعربية) 11 تشرين الأول 2023

نص المقال:

يؤدي انتشار الميليشيات التي ترعاها إيران والقوات السورية فضلاً عن شن هجمات جديدة في الجولان إلى إحداث إرباكات أمنية مقلقة في الوقت الذي تتعامل فيه إسرائيل مع الأزمة على جبهتها الجنوبية.

في 10 تشرين الأول/أكتوبر، أطلقت قوات مجهولة الهوية قذائف هاون من سوريا نحو مرتفعات الجولان، مما استدعى رداً فورياً من الجانب الإسرائيلي الذي أطلق نيران المدفعية وقذائف الهاون على نقطة الإطلاق. ووقعت هذه الحادثة على طول هذه الحدود الهادئة عادةً وجاءت في أعقاب الهجوم الوحشيّ الذي شنّته حركة "حماس" في جنوب إسرائيل وزادت من حدّة التوترات المتصاعدة على طول الحدود الشمالية مع لبنان. وبينما يستعد جيش الدفاع الإسرائيلي للدخول إلى غزة، تزداد التوقعات بأن القوات الأخرى المدعومة من إيران مثل "حزب الله" قد تفتح جبهاتٍ أخرى في الحرب - وهو السيناريو الذي دفع الرئيس الأمريكي بايدن إلى إصدار تحذير عام إلى "أي جهة قد تفكر في استغلال هذا الوضع"، في حين تفيد بعض التقارير أن مسؤولين أمريكيين آخرين أرسلوا تحذيرات إلى "حزب الله" عبر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

ونظراً إلى التقارير الحديثة عن إرسال الميليشيات السورية المدعومة من "الحرس الثوري الإسلامي" الإيراني مقاتلين إلى منطقة القنيطرة المجاورة للجولان، يجب أن تتوقع واشنطن تصعيداً محتملاً من الجانب السوري على إثر أحداث 10 تشرين الأول/أكتوبر، وأن تتخذ الإجراءات المناسبة للحد من الخيارات المتاحة أمام إيران في هذا السياق.

وعلى الرغم من عدم إعلان أي جماعة سورية مسؤوليتها عن الهجوم بقذائف الهاون حتى الآن، تشير التقارير مفتوحة المصدر إلى أنه تم إطلاقها من موقع للميليشيات الإيرانية بالقرب من منطقة البكار في ريف درعا الغربي. وأكّد "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أن إحدى الفصائل الفلسطينية قد نفّذت هذا الهجوم من الأراضي السورية. وفي هذا الإطار، أفاد جيش الدفاع الإسرائيلي بأن بعض القذائف وقعت داخل الأراضي الإسرائيلية ويُفترض أنها سقطت في مناطق مفتوحة. ووفقاً لبعض التقارير استهدف رد الجيش الإسرائيلي مواقع سورية وإيرانية في ريف القنيطرة الجنوبي وريف درعا.

وقبل أيام من عملية تبادل هذه القذائف، أفادت مصادر محلية بانتقال قوات نظام الأسد والميليشيات الموالية لإيران من شمال وشمال شرق سوريا إلى الجولان. وشمل ذلك وصول قادة وأعضاء من "حزب الله" في 8 تشرين الأول/أكتوبر إلى مواقع عسكرية في درعا والقنيطرة، مزوّدين بطائرات بدون طيار وبصواريخ "فجر" الإيرانية وبأسلحة متطورة أخرى. كما أشارت تقارير أخرى إلى أن وحدة "الرضوان" النخبوية في "حزب الله" والمتخصصة في عمليات التسلل إلى إسرائيل قد انتشرت بالقرب من الحدود إلى جانب وحدات الجيش السوري.

وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر أفادت التقارير بأن "الحرس الثوري الإسلامي" الإيراني نقل نحو خمسين من عناصر الميليشيات من مدينة البوكمال الواقعة بالقرب من الحدود العراقية إلى دمشق، وقد تدرب جميعهم على استخدام الصواريخ المضادة للطائرات وصواريخ الكاتيوشا وغيرها من الصواريخ المحمولة على الكتف. ووفقاً لبعض التقارير نشرت إيران أيضاً وحدة عسكرية من "لواء القدس" المرتبط بنظام الأسد على الحدود مع إسرائيل، فضلاً عن تعزيزات مجهزة بأنظمة صاروخية وأجهزة تشويش/مراقبة وطائرات بدون طيار. وفي نيسان/أبريل، أفادت بعض التقارير أن "لواء القدس" أطلق صواريخ باتجاه الجولان، مما دفع إسرائيل إلى الرد بضربة على مقر ماهر الأسد، شقيق الرئيس السوري وقائد "الفرقة الرابعة" في جيش النظام التي تعمل إلى جانب الجماعات المدعومة من إيران في سوريا أو تساندها.

وأفادت بعض التقارير أيضاً أن طهران أمرت قادة "الحرس الثوري الإسلامي" الإيراني في دير الزور بنقل ميليشياتهم إلى محافظة القنيطرة، إلا أن بعض أفراد الميليشيات رفضوا الانتقال (كما أكدت ذلك مصادر محلية). وتشير تقارير إضافية إلى أن الميليشيات الإيرانية تحاول إيجاد طرق مختلفة لنقل عناصرها من العراق إلى سوريا أو داخل الأراضي السورية دون أن يتعرضوا لغارات جوية إسرائيلية. وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر، تم استهداف قافلةً مدعومةً من إيران في مدينة البوكمال على يد طائرة مجهولة، يرجّح أنها إسرائيلية.

وتأتي هذه الحوادث وسط تدهور الوضع الأمني في جميع أنحاء غرب سوريا، بما في ذلك نشوب الاحتجاجات الدرزية المعارضة للنظام في محافظة السويداء جنوباً وتصاعد الاشتباكات العسكرية شمالاً. وفي الأسبوع الماضي، هاجمت طائرة بدون طيار تحمل متفجرات حفل تخرج في "الكلية الحربية" في حمص، مما أسفر عن مقتل 89 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من 277 آخرين بجروح. وردّ الجيش السوري على هذا الهجوم بقصفٍ عشوائي على محافظة إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة، والتي يشتبه ضلوعها في الهجوم، مما أدّى إلى مقتل 49 شخصاً وإصابة 279 آخرين بجروح حتى الآن. كما أفادت وسائل إعلام معارضة عن تنفيذ غارات جوية روسية في إدلب بعد أن استهدف عدد من الطائرات الانتحارية بدون طيار القوات الروسية خارج "قاعدة حميميم الجوية" في اللاذقية.

ولتقييد خيارات إيران وتفادي اتساع نطاق الأزمة الناجمة عن الصراع بين "حماس" وإسرائيل، يتعين على واشنطن أن توجّه تحذيراً مباشراً إلى الرئيس بشار الأسد بعدم دخول الحرب وكبح جماح الميليشيات المدعومة من إيران على طول حدود الجولان، مرددةً بذلك تحذيرات

سابقة، والتي وفقاً لبعض التقارير نقلتها الإمارات العربية المتحدة له بناءً على طلب واشنطن. وفي الوقت نفسه، على المسؤولين الأمريكيين أن يراقبوا عن كثب التصعيد الجديد للنظام في إدلب.

ولطالما دعت الإمارات العربية المتحدة إلى ردّ اعتبار الأسد، لذلك من المرجح أن يستغل النظام وساطة أبوظبي في الأزمة الحالية للمطالبة بالمزيد من الأموال المسبقة من دول الخليج العربي، التي دفعت هذه الأموال في وقتٍ سابقٍ من هذا العام من خلال إعادة سوريا إلى "جامعة الدول العربية" وتطبيع العلاقات معها دون الحصول على أي شيء في المقابل. ومع ذلك، لا ينبغي تخفيف العقوبات على سوريا بأي شكلٍ من الأشكال دون الحصول على دليل واضح على أن الأسد يقيّد الخيارات المتاحة أمام إيران في مواجهة إسرائيل والأردن وغيرهما من حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.

المصدر:معهد واشنطن

ردع التصعيد وتوسيع دائرة حرب غزّة من جانب "محور المقاومة" الإيراني

معهد واشنطن

مايكل آيزنشتات, مايكل نايتس

(اللغة الإنجليزية و العربية) 13 تشرين الأول 2023

نص المقال:

على الولايات المتحدة أن تؤكد على المخاطر التي قد يفرضها ردع التصعيد وتوسيع دائرة حرب غزّة وأن تحفز طهران على كبح جماح وكلائها وشركائها.

بينما تشن إسرائيل حربها ضد "حماس" في غزة، سيتمثّل التحدي الرئيسي الذي ستواجهه الولايات المتحدة في منع التصعيد الناجم عن مشاركة "حزب الله" والميليشيات العراقية الموالية لإيران في سوريا أو العراق، والحوثيين في اليمن، وربما حتى إيران. وقد يترتب على إضفاء الطابع الإقليمي على الحرب عواقب كارثية تطال أمن إسرائيل وشركاء الولايات المتحدة الآخرين، والاستقرار في المنطقة، والمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط وخارجه.

وبناءً على ذلك، على واشنطن أن تحاول استباق الأحداث والتأثير في حسابات هذه الجهات الفاعلة من خلال التوضيح، بالأقوال والأفعال، بأن مشاركتها في الصراع ستستدعي رداً قوياً من الولايات المتحدة. وقد انطلقت إدارة الرئيس الأمريكي بايدن بشكل جيد في هذا الصدد، حيث أشارت منذ اليوم الأول للأزمة إلى أن إرسال الأصول العسكرية الأمريكية نحو شرق البحر الأبيض المتوسط يهدف إلى "الاستجابة لأي حالات طوارئ وتقليل مخاطر توسيع دائرة الصراع"، وأضافت أن الولايات المتحدة ستكون "قلقة للغاية بشأن اتخاذ «حزب الله» القرار الخاطئ واختياره فتح جبهة ثانية..." وكان الرئيس بايدن واضحاً في تحذيره أي دولة من مغبّة التفكير في توسيع الحرب بقوله "لا تقوموا بذلك."

ولا بد أن يتم اختبار تحذير الولايات المتحدة. فقد قام "حزب الله" اللبناني بالتحقق في مدى الرد الإسرائيلي بصورة يومية خلال الأسبوع الماضي في سلسلة من الحوادث على طول الشريط الحدودي. وقد شمل ذلك إطلاق صواريخ وقذائف هاون، وصاروخ موجه مضاد للدبابات على الآليّات، وربما القيام بأعمال الفضاء الألكتروني للتسبب بانطلاق إنذارات كاذبة في نظام الإنذار المبكر الإسرائيلي للصواريخ والطائرات بدون طيار. كما ظهرت تقارير عن انتشار مقاتلي "حزب الله" وكذلك الميليشيات السورية والعراقية في مرتفعات الجولان السورية، وتم إطلاق قذائف هاون من سوريا باتجاه الجانب الإسرائيلي من الحدود. وفي الاستعراض الأخير الذي قام به الحوثيون في اليمن عرضوا صاروخاً متوسط المدى قادراً على الوصول إلى إسرائيل.

ومن أجل ردع "حزب الله" وإيران ووكلائهما وشركائهما عن توسيع الحرب، من الضروري أن تؤكد الولايات المتحدة على المخاطر التي قد يتعرضون لها نتيجة ذلك، وتُحفّز طهران على كبح جماح أعضاء ما يسمى بـ"محور المقاومة."

- ردع "حزب الله" وإيران

يمتلك "حزب الله" أكثر من 150 ألف صاروخ ومدفع هاون وقذيفة يمكن أن تلحق أضراراً جسيمة بالمراكز السكانية والبنية التحتية الحيوية في إسرائيل، وسيشكّل دخوله الحرب تطوراً مزعزعاً للاستقرار بشكل كبير، مما يجعل ردعه أولوية قصوى - كما يتجلى في الرسائل الواضحة لإدارة بايدن حول هذه القضية، بدعم من عمليات الانتشار العسكري الأمريكي. وحتى الآن، يبدو أن كلاً من إيران و"حزب الله" عازمان - على الأقل في الوقت الحالي - على الحدّ من مخاطر حدوث تصعيد كبير أو غير مقصود قد يضر بمصالحهما الحيوية. وبعد أن نجحا ربما في تعطيل التطبيع السعودي الإسرائيلي (وربما ظهور تحالف عسكري أمريكي سعودي)، واستدراج إسرائيل إلى حرب مدمرة جديدة في غزة، قد لا يرغبان في التمادي أكثر من ذلك. ولكن النجاح وتصوّر حدوث "معركة حاسمة" ينتصرون فيها على إسرائيل ربما يغريهما على القيام بذلك.

ويمكن لأحداث كثيرة أن تغير حسابات "حزب الله" أو إيران، من بينها وقوع انتكاسة عسكرية إسرائيلية في غزة، أو حدوث تصعيد عرضي أو تدريجي يولّد الضغط على "حزب الله" أو إيران للرد، أو حصول تراجع محلوظ في الدعم الأمريكي أو الأوروبي لإسرائيل. ويشير ذلك إلى ضرورة الاستمرار في تعديل الرسائل الرادعة الموجهة إلى "حزب الله" وإيران وطبيعة الدعم الأمريكي لإسرائيل. ولتحقيق هذه الغاية، يتعين على الولايات المتحدة:

توجيه طائرات من "مجموعة الناقلات الضاربة" (حاملة الطائرات الهجومية) "يو إس إس جيرالد آر فورد" الراسية حالياً في شرق البحر الأبيض المتوسط، للتدرب على مهمات القصف والقيام بطلعات استطلاعية قبالة السواحل اللبنانية، برفقة طواقم إخبارية تقدم التقارير من مقصورة القيادة في الحاملة.

إرسال إشارة ضمنية إلى أن مقاتلات الشبح الأمريكية من طراز "إف-35" تعمل في محيط المجال الجوي اللبناني.

توجيه المدمرات والطرادات من حاملة الطائرات الهجومية "فورد" إلى التدرّب على إجراءات مشتركة مع الدفاعات الصاروخية الاستراتيجية الإسرائيلية - التي لا تشارك حالياً - لتوجيه رسالة ردع إلى "حزب الله" وإيران.

نشر قاذفات قنابل ثقيلة في منطقة الخليج (بما في ذلك قاذفات الشبح "ب -2"، وهذه ستكون سابقة) لتذكير طهران بأن بنيتها التحتية الحيوية - من بينها صناعتها النفطية - يمكن أن تتعرض للقصف إذا دخل "حزب الله" أو إيران الحرب.

الإعلان عن أن "مجموعة الناقلات الضاربة" (حاملة الطائرات الهجومية) "دوايت دي أيزنهاور" - التي ستغادر إلى البحر الأبيض المتوسط في الأيام القادمة - ستزور بحر العرب أثناء انتشارها.

وعلى الرغم من أن إيران أصبحت معتادة على وجود مجموعات من حاملات الطائرات الضاربة وإرسال فرق عمل القاذفات إلى منطقة الخليج، إلا أن حدة الأزمة الحالية والمشاركة القوية والحماسية للرئيس بايدن تشيران إلى أن إيران قد تكون أكثر استجابة هذه المرة.

وأخيراً، ينبغي على الولايات المتحدة الارتكاز والبناء على قرارها الذي اتخذته في 12 تشرين الأول/أكتوبر القاضي بمنع طهران من الوصول إلى صندوق بقيمة 6 مليارات دولار تم إنشاؤه لشراء إمدادات إنسانية في أعقاب إعادة الرهائن الأمريكيين الخمسة الذين احتجزتهم إيران مؤخراً إلى وطنهم. وينبغي الإشارة إلى أنه إذا لم تمنع طهران "حزب الله" وغيره من وكلائها وشركائها من المشاركة في حرب غزة، فإن الولايات المتحدة ستمنع إيران بالمثل من الحصول على مبلغ إضافي قدره 10 مليارات دولار من الأموال المجمدة لشراء السلع الإنسانية الموجودة الآن في عُمان - والتي تتكون من عائدات مبيعات الغاز والكهرباء الإيرانية إلى العراق.

- ردع وكلاء "حزب الله" وإيران

قد يرغب "حزب الله" وإيران أيضاً في دفع وكلائهما وشركائهما - أي الميليشيات المتمركزة في سوريا، والميليشيات الشيعية العراقية، والحوثيين في اليمن - إلى فتح جبهات إضافية مع إسرائيل، وبالتالي تعقيد حساباتها العسكرية. من المؤكد أن إسرائيل ستواجه تحديات كبيرة في ضرب أهداف في العراق واليمن، لا سيّما أثناء خوضها عمليات في غزة وعلى طول حدودها الشمالية. وهنا يمكن أن تسهم الرسائل الأمريكية الضمنية الموجهة إلى الحوثيين في اليمن والميليشيات العراقية ونظام الأسد في سوريا وإيران في تعزيز تحذيرات إسرائيل. وتشير التقارير الإعلامية إلى أن الدعم الاستخباراتي الأمريكي للاستعدادات الإسرائيلية للرد على ضربة محتملة من الحوثيين من خلال ضرب قواتهم الصاروخية وطائراتهم بدون طيار أو أهداف قيادية قد يساعد في ردع الجماعة المتمركزة في اليمن. وبعيداً عن التهديد برد عسكري أمريكي قوي على الهجمات التي تُشنّ على الأفراد والمصالح الأمريكية في سوريا والعراق، تنطوي الطريقة الأمثل لإبقاء الميليشيات العراقية خارج الحرب مع إسرائيل على توجيه تهديدات من وزارة الخزانة الأمريكية لتحديد الأولويات والإسراع في إدراج أسماء المصارف المرتبطة بهذه الميليشيات في القائمة السوداء بسبب إساءة استخدام الدولار الأمريكي.

المصدر: معهد واشنطن

التحدي الذي تطرحه حرب المدن في غزة: الدروس المستفادة من الموصل والرقة

معهد واشنطن

مايكل نايتس

(اللغة الإنجليزية و العربية) 13 تشرين الأول 2023

نص المقال:

توفر الاختلافات وأوجه التشابه بين ظروف ساحة المعركة في المناطق الحضرية في غزة والعراق وسوريا لصناع القرار السياسي في الولايات المتحدة رؤية واقعية ولكن واضحة حول ما سيلتزمون به بالضبط في دعم الحملة البرية الإسرائيلية.

في 12 تشرين الأول/أكتوبر، حذّر "جيش الدفاع الإسرائيلي" كافة سكان مدينة غزة داعياً إياهم إلى إخلائها في غضون أربعٍ وعشرين ساعة، مما أشار إلى أن تنفيذ عملية برية في المنطقة الحضرية أصبح وشيكاً على الأرجح. وبينما تبدأ إسرائيل المرحلة البرية من حملتها الرامية إلى تدمير "القدرات العسكرية وقدرات الحُكم" التي تتمتع بها حركة "حماس" (على حد تعبير مكتب رئيس الوزراء)، فمن الحكمة أن يراجع المسؤولون والمراقبون الدروس المستفادة من ساحات المعارك الحضرية الأخرى التي تم خوضها مؤخراً.

مقارنة ساحة المعركة والخصم في غزة

إن كل معركة حضرية هي معركة فريدة بحدّ ذاتها يحددها مخطط المدينة والتضاريس البشرية والقوات فيها، لذا من المفيد كخطوة أولى مقارنة غزة وقواتها المعنية مع ساحات المعارك الأخرى والمقاتلين الآخرين في المناطق الحضرية.

فمع أن مساحة قطاع غزة تبلغ 363 كيلومتراً مربعاً بالإجمال، يشير تعدد المناطق شبه الحضرية وذات الكثافة الأدنى التي تقع ضمنه إلى أنه من الأدق اعتبار ساحة المعركة الحضرية كشبكة مؤلفة من أربع إلى ست مناطق أصغر حجماً، وأكبرها مدينة غزة التي تغطي نحو ٥٢ كيلومتراً مربعاً، بالإضافة إلى عددٍ من المناطق التي تبلغ مساحتها ١٣ كيلومتراً مربعاً (على سبيل المثال، خان يونس ورفح). وهذا يجعلها أصغر حجماً إلى حدٍ ما من ساحتَي المعارك الحضرية السابقة في شرق الموصل وغرب الموصل في العراق (حوالي 77.7 كيلومتراً مربعاً لكل منهما)، وذات مساحة موازية تقريباً لمساحة الرقة في سوريا، أي "العاصمة" السابقة لتنظيم "الدولة الإسلامية". إلا أن عدد سكان غزة البالغ نحو مليونَي نسمة يعادل عدد سكان الموصل في عام 2014 تقريباً، عندما سقطت المدينة في أيدي تنظيم "الدولة الإسلامية". وبعبارات أخرى، تتفوق مدينة غزة إلى حدٍ كبيرٍ على غيرها من بيئات المعارك الحضرية الأخيرة من حيث الكثافة السكانية - على الرغم من أنه غير الواضح ما الذي سيكون عدد السكان الذين سيبقون هناك بعد أمر الإخلاء الإسرائيلي وبداية المعركة.

تُعتبَر غزة أيضاً ساحة معركة حضرية معقّدة بشكلٍ غير عادي، بما في ذلك على صعيد البُعد الثالث. فمدينة غزة تضم نحو ستين مبنًى بارتفاع ستة طوابق أو أكثر، مقارنةً بعدم وجود أيٍ من هذه المباني تقريباً في معركة الموصل بين عامَي 2016 و2017 ومعركة الرقة في عام 2017. كما استثمرت حركة "حماس" جهداً هائلاً في تطوير أنفاق عسكرية تحت القطاع، مما أدى إلى توسيع مساحة المعركة المحتملة إلى حدٍ غير معروف. وإذا أُخِذت هذه العناصر كلها في الاعتبار، سوف يستلزم الاستيلاء على كافة البقع الحضرية في غزة تنفيذ عملية معادِلة لمعركة واحدة بحجم معركة غرب الموصل بالإضافة إلى معركة أو معركتين بحجم معركة الرقة (من غير المؤكد ما إذا كانت هذه المعارك ستتطور بالتتابع أو بالتوازي).

علاوةً على ذلك، تختلف حركة "حماس" عن الخصوم في معركتَي الموصل والرقة وغيرهما من المعارك الحضرية الأصغر حجماً مثل معارك عين العرب "كوبانى" ومنبج والرمادي والفلوجة. ولا شك في أنها تتساوى مع تنظيم "الدولة الإسلامية" من حيث القدرة على تنفيذ التفجيرات الانتحارية، وربما تتفوق عليه في الحرب المضادة للدروع وعمليات الطائرات بدون طيار والدفاع الجوي. وفي حين أن تنظيم "الدولة الإسلامية" كان لديه نحو عامين للاستعداد على الصعيد الدفاعي في الموصل والرقة، أمضت حركة "حماس" خمسة عشر عاماً لإعداد "دفاع في العمق" ومكثَّف يجمع بين التحصينات الأرضية وتحت الأرض وفوقها وأنفاق الاتصالات ومنصات المَدافع ومواقع القتال، بالإضافة إلى حقول الألغام المحتملة والعبوات الناسفة المحسنة والألغام المضادة للدروع والعبوات المتفجرة الخارقة والمباني المفخخة.

وعلى نفس القدر من الأهمية، تحتجز "حماس" أكثر من مائة رهينة إسرائيلية وأجنبية وفقاً لمعظم التقارير، بما في ذلك بعض الأمريكيين - وهو الأمر الذي يتسم بتعقيد لم يسبق له مثيل. وفي الثالث عشر من تشرين الأول/أكتوبر، زعمت "حماس" أن ثلاثة عشر سجيناً، "بمن فيهم أجانب"، قد قتلوا في غارات جوية للجيش الإسرائيلي خلال الأربع والعشرين ساعة التي سبقت ذلك اليوم، في محاولة واضحة لردع إسرائيل عن استخدام قوتها الجوية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن موقف سكان غزة غير مؤكد. ففي العراق وسوريا، سعى معظم سكان المناطق الحضرية جاهدين إلى الابتعاد عن الجيوب الدفاعية لتنظيم "الدولة الإسلامية"، لكنهم مُنعوا من القيام بذلك وتم استغلالهم كدروع بشرية. وعلى الرغم من أن "حماس" قد تستخدم الرهائن الأجانب بنفس الطريقة تقريباً، إلا أن بعض مواطني غزة على الأقل قد يميلون إلى البقاء في المناطق الحضرية عن طيب خاطر، بل ويدعمون التنظيم بشكل إيجابي أو سلبي، الأمر الذي قد يشكل تعقيداً كبيراً. وفي الواقع، حثت سلطات "حماس" السكان على تجاهل تحذير الإخلاء الإسرائيلي.

قد يكون أحد الاختلافات الرئيسية الأخرى هو جودة قوات الهجوم ومعرفتها العميقة للبيئة. ففي معركتَي المدينتين العراقية والسورية المذكورتين أعلاه، كان المهاجمون البريون في معظم الأوقات عبارة عن قوات مشاة خفيفة غير مجهَّزة وشبه مدرَّبة (باستثناء المعارك التي شاركت فيها "قوات العمليات الخاصة العراقية" أو وحدات معينة من "قوات سوريا الديمقراطية"). وعلى هذا النحو، لم تكن هذه القوات مستعدة بشكل كافٍ لمواجهة تعقيد وحداثة تلك البيئات الحضرية. وحتى في أفضل الأحوال، عندما تم تزويد هذه القوات بمعلومات استخباراتية أمريكية تم الحصول عليها من خلال ثماني سنوات من الاحتلال وثلاث سنوات من المراقبة المكثفة، إلّا أنها ربما لم تكن على علم جيد مثل "جيش الدفاع الإسرائيلي" بشأن غزة - وهي المنطقة التي نفذت فيها إسرائيل حربين سابقتين وعقوداً من المراقبة المستمرة. ويختلف "جيش الدفاع الإسرائيلي" من الناحية النوعية عن الشركاء الذين عملت أمريكا "بواسطتهم ومعهم ومن خلالهم" في العراق وسوريا. وسيتم اختبار مدى هذا الاختلاف بدقة عبر القتال الوشيك، لكن يبدو أن "جيش الدفاع الإسرائيلي" هو القوة الأكثر تماسكاً وتجهيزاً واستعداداً لخوض المعارك الكبرى في المدن، منذ أن خاض الجيش الأمريكي بنفسه "معركة الفلوجة الثانية" المدمرة للغاية في تشرين الثاني/نوفمبر 2004.

- الدروس المستفادة من معارك المدن الأخيرة

مع أن الاختلافات المذكورة أعلاه تؤكد مخاطر الاعتماد المفرط على المقارنات التاريخية، يمكن أن يستخلص المرء عدة دروس مهمة من المعارك الحضرية التي دارت مؤخراً في الشرق الأوسط:

من شبه المستحيل تجنب تدمير المناطق الحضرية. تشير الأيام الأولى التي شن فيها "جيش الدفاع الإسرائيلي" ضرباته على غزة إلى أن إسرائيل مستعدة لإحداث أضرار مادية هائلة سعياً لتحقيق أهدافها العسكرية. وحتى لو تغير ذلك في بداية المرحلة البرية، إلّا أن كل معركة حضرية تنتهي بالاختيار بين إنقاذ البيئة المادية وإنقاذ أرواح القوات الصديقة. فعند مواجهة مثل هذا القرار، يلجأ المهاجمون عموماً إلى الخيار الأخير، خاصةً حين يشعرون بالتعب. وفي غرب الموصل - التي تعتبرها الوكالات الإنسانية معركة مدمرة للغاية - أكدت الأمم المتحدة أن أكثر من 13 ألف مبنى قد تم هدمها أو أصبحت غير صالحة للسكن خلال حوالي 180 يوماً من المعارك. وفي منطقة الرقة الأكثر تركزا، بلغ العدد 11 ألف (أو 80 بالمائة من مباني المدينة) خلال 90 يوماً. وفي غزة، أفادت السلطات المحلية أن 535 مبنى قد تم تدميرها أو أصبحت غير صالحة للسكن بعد خمسة أيام من الحرب - وهذا العدد ليس بعيداً على الأرجح عن الهدف إذا حكمنا من خلال الصور المأخوذة من الغارات الجوية المقدرة بـ2000 غارة تم شنها حتى الآن (تحديد الأماكن التقريبية لحوالي 400 غارة إسرائيلية كل يوم في فترة بداية الصراع، وزيادتها إلى 750 غارة في 12 تشرين الأول/أكتوبر). ويميل الدمار إلى التسارع عندما تبدأ العمليات البرية وتحتاج القوات إلى الدعم الناري، لذا ستضاهي الأضرار المسببة في غزة تلك التي لحقت بالموصل والرقة أو ستفوقها في النهاية على الأرجح.

إن التكتيكات والتوقيت وجودة القوات لها أهمية كبيرة. لا رحمة في المعارك الحضرية بشكلٍ خاصٍ عند ارتكاب الأخطاء والشعور بالخمول وعدم تمتع القوات بجودة عالية أو إنهاكها. ففي معركة الموصل، سمحت إساءة التوقيت في الهجمات المركزية على المدينة لتنظيم "الدولة الإسلامية" بحشد قوته الكاملة ضد كل هجمة عراقية متجزئة، وهو خطأ لم يتم تصحيحه إلا في وقت متأخر من المعركة. لذلك، لم يتم استغلال المكاسب والفرص الآنيّة لتحقيق أي تقدّم؛ فكانت مساهمة التشكيلات الأضعف ضئيلة، بينما انتهى الأمر بالقوات ذات الجودة الأعلى إلى تحمل وطأة القتال والإصابة بالإرهاق والتعرض للتدمير.

غالباً ما كان يتم توفير مخرج للعدو. في منبج والرقة والفلوجة وعدة معارك صغيرة أخرى، عادةً ما كان يُترك لقوات تنظيم "الدولة الإسلامية" ممر للهروب. ومع أن هذا الأمر لم يكن مريحاً للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، والذي أراد القضاء بشكلٍ حاسمٍ على التهديد المتأتي من

هذا التنظيم، كانت تلك التقنية مفيدة للتشظية فساهمت في إنقاذ الأرواح وتقليل الأضرار وتقصير المعارك. وفي المقابل، لم يستغل تنظيم "الدولة الإسلامية" فرص الهروب في بعض المعارك مثل معارك الموصل وهجين والباغوز؛ وكنتيجة لذلك، حُوصر بعض المقاتلين، بينما اندمج آخرون مع السكان المدنيين.

دعمت الولايات المتحدة المعارك الحضرية الطويلة والمدمرة. في الحرب ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، دعمت الولايات المتحدة القتال في المدن لمدة 277 يوماً في الموصل، و90 يوماً في الرقة، و23 يوماً في منبج. وفي المقابل، ضغطت واشنطن والجهات الفاعلة الدولية الأخرى على إسرائيل لإيقاف عمليتها في غزة في كانون الأول/ديسمبر 2008 بعد 22 يوماً، ولإيقاف عمليتها في عام 2014 بعد 49 يوماً، مع أن هاتين العمليتين كانتا أقل تدميراً من كلٍ من العمليات الحضرية الثلاث ضد تنظيم "الدولة الإسلامية."

- التداعيات على السياسة الأمريكية

حتى لو كانت العمليات البرية الإسرائيلية ناجحة في البداية، كما هو الحال في المرحلة الأولى من حرب المدن، على المسؤولين الأمريكيين افتراض أن الحملة ستصبح قريباً أبطأ وأكثر تكلفةً وغير شعبية على الإطلاق - ليس فقط في العالم العربي، ولكن أيضاً في أوروبا وفي النهاية في الولايات المتحدة. وإذا دعمت أمريكا تنفيذ أي عملية برية وكانت تنوي حقاً "الوقوف إلى جانب إسرائيل"، يجب أن تتمسك تماماً بهذا القرار طوال مدة الحملة - على عكس التدخل الذي قادته السعودية في اليمن، والذي دعمته واشنطن في البداية ثم تنصلت منه تدريجياً مع تزايد الغضب بشأن الضحايا المدنيين. ويتطلب طرد معظم عناصر "حماس" من غزة - وهو مكسب جدير بالاهتمام للمجتمع الدولي بأكمله، وليس فقط لإسرائيل - منح "جيش الدفاع الإسرائيلي" المساحة والوقت الكافيين لإكمال المهمة. وإذا لم يحدث ذلك، سيكون كلا الطرفين قد تحمّلا التكاليف الباهظة الناتجة عن العملية البرية من دون تحقيق أي منافع تُذكَر، ولا شك في أن حركة "حماس" ستنفّذ بعدئذٍ جولات مستقبلية من الأعمال الإرهابية والحربية.

بناءً على ذلك، إذا دعمت واشنطن العملية البرية في غزة، لا بد لها من اختيار التحلي بالعزم نفسه الذي أظهرته خلال معارك عين العرب والرمادي ومنبج والرقة والموصل. وقد كشفت الهجمات الإرهابية الأخيرة التي خلّفت أعداداً هائلة من الضحايا في إسرائيل عن طبيعة "حماس" الحقيقية حتى يراها الجميع، بما في ذلك تهديداتها المتزايدة للاستقرار الإقليمي والمصالح الأمريكية، ومعارضتها بتعنّتٍ للتعايش الإسرائيلي الفلسطيني، ودورها النشط في تعزيز مصالح إيران. وإذا كانت واشنطن تؤيد رغبة إسرائيل في القضاء على القدرات العسكرية وقدرات الحُكم التي تتمتع بها هذه الحركة في غزة - مثلما دعم التحالف العالمي الذي قادته الولايات المتحدة القضاء على سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على الأراضي في العراق وسوريا - فعليها قبول واقع أنه لا يمكن تحقيق هذا الهدف من دون إلحاق أضرار كبيرة بالسكان المدنيين في غزة، حتى لو بُذلت أفضل الجهود. والحقيقة المرّة هي أن عدد القتلى المدنيين في غزة - ناهيك عن المخاطر التي يتعرض لها الرهائن والقوات الإسرائيلية - قد يصل إلى المستويات التي شهدتها "معركة الموصل" (تقدر بأكثر من 9000 قتيل)، مما يشكل ثمناً باهظاً يشبه الثمن الذي دفعه الكثير من العراقيين الأبرياء لإلحاق الهزيمة بتنظيم "الدولة الإسلامية".

المصدر:معهد واشنطن

نهاية "الشرق الأوسط الجديد"

ديلي صباح

مراد يشيلطاش

(اللغة التركية) 14 تشرين الأول 2023

نص المقال:

من شأن الهجوم المفاجئ الذي شنته حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، والذي أعقبته عملية عسكرية إسرائيلية مستمرة وغير متكافئة في غزة، أن يتحول إلى لحظة محورية في تاريخ الشرق الأوسط. في حين يبقى التنبؤ بمدى التوغل الإسرائيلي في غزة أمراً غير مؤكداً، إضافةً إلى ما تواجهه حماس من تحديات هائلة في الحفاظ على مقاومتها.

وعلاوةً على ذلك، فإن إسرائيل تتصارع مع تداعيات هذا الاعتداء المفاجئ. ويبدو من المرجح أن يدفع المشهد الناشئ إسرائيل نحو عقيدةٍ أمنية جديدة وموقف أكثر راديكالية بشأن القضية الفلسطينية مقارنة بالماضي. ويبدو أنه ما من بد أمام حزب الله المتواجد في لبنان وسوريا من التورط الوشيك في هذا الصراع، الأمر الذي يثير القلق في الولايات المتحدة.

كما أن دعم الولايات المتحدة المنقطع النظير لإسرائيل، يزيد من تفاقم الوضع ويستلزم إعادة تقييم الديناميكيات الإقليمية المستمرة. ونتيجة لذلك، فقد أصبح من الصعب على نحو متزايد أن يتشكل "الشرق الأوسط الجديد"، الذي تم تأطيره ذات يوم في إطار التطبيع الإقليمي.

-من الربيع العربي إلى "الشرق الأوسط الجديد"

من المعروف أن اندلاع الربيع العربي كان سبباً في دفع المناقشات حول الشرق الأوسط الجديد إلى الواجهة، حيث أدى إلى تمكين القوى الديمقراطية وتفكيك الأنظمة الاستبدادية الراسخة. وبينما أطلق البعض على هذا التحول اسم "تطبيع التاريخ"، أطلق عليه آخرون اسم "الشرق الأوسط الجديد."

لكن مرحلة التحول الديمقراطي والتطبيع كانت عابرة، إذ أدى تعمق الصراع في سوريا والانقلاب العسكري في مصر والنكسات التي واجهها الثوار الليبيون والصراع الدائم في اليمن وصعود جماعات مثل تنظيم "داعش"، إلى تحويل مسار الشرق الأوسط الجديد بعيداً عن التطلعات الديمقراطية. ونتيجة لذلك، أصبحت الديمقراطية والاستقرار قوتين متعارضتين، ما أدى إلى تهميش الأسباب الجذرية للقضايا الإقليمية، وإخفاء التحديات الجديدة الناجمة عن الربيع العربي.

ومن اللافت للنظر أن هزيمة تنظيم "داعش" قد أسيء تفسيرها من قبل الجهات الفاعلة الدولية والإقليمية. وكانت هزيمة الجماعة المتطرفة التي يُنظر إليها باعتبارها النتيجة الأكثر قتامةً للربيع العربي في سوريا والعراق، كافية لبناء نظام إقليمي جديد.

وفي الواقع، لم يتم حل أي مشكلة حقيقية، فالدول العربية قامت بتطبيع علاقاتها مع نظام الأسد في سوريا دون معالجة الأزمة السورية المستمرة، وحدث التطبيع الخليجي دون حل الصراع اليمني، والأهم من ذلك أن التطبيع العربي الإسرائيلي بدأ دون معالجة القضية الفلسطينية. وهكذا، تم إحياء حوار الشرق الأوسط الجديد الذي فشل في سد الفجوة بين المشاكل المستمرة وعملية التطبيع، من خلال مبادرات التطبيع التي مثلت مشكلة جوهرية لأن التطبيع لم يصل إلى القاعدة الشعبية وأهمل المشاكل الحقيقية.

إن الشرق الأوسط الجديد المعاصر والذي تجري مناقشته حالياً، ينحرف بشكل كبير عن الرؤية التي تم التوصل إليها خلال الربيع العربي. وكانت المناقشة الأولية تدور حول الديمقراطية وتغيير الوضع الراهن، في حين أن التركيز الحالي ينصب على الاستقرار والحفاظ على النظام القائم. وفي الأولى، انتقلت الجهات الفاعلة غير الحكومية من الأطراف إلى مركز المناقشات، أما في الأخيرة، فقد أعادت الجهات الفاعلة المركزية تأكيد مواقفها، متذرعةً بالاستقرار الإقليمي.

كما لعب الاقتصاد دوراً ثانوياً في قضية الديمقراطية، بينما في قضية الاستقرار، احتل الاقتصاد مركز الصدارة. وقد أدى هذا التحول إلى تهميش خطوط الصدع التقليدية وشدد على الديناميكيات الجغرافية الاقتصادية باعتبارها المفتاح إلى إقامة نظام إقليمي جديد.

وظهرت بعد عام 2020، 3 مسارات سياسية متميزة: التطبيع العربي الإسرائيلي، وتطبيع تركيا مع دول المنطقة مثل الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل والمملكة العربية السعودية ومصر، والتطبيع العربي الإيراني، وكلها ساهمت في التحول من مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي سادها مناخ إقليمي فوضوي، إلى حقبةٍ أكثر حسماً لعمليات التطبيع.

- الشرق الأوسط بعد 7 أكتوبر

إن هجوم حماس غير المتوقع على إسرائيل والعمليات العسكرية الإسرائيلية المستمرة، من شأنها أن تؤدي إلى عرقلة هذا التقدم، وربما تكون بمثابة نهاية لما يسمى العصر الجديد في الشرق الأوسط. ويتوقف مستقبل هذا الوضع إلى حدٍّ كبير على تصرفات إسرائيل المقبلة ومصير حماس ونطاق توسع الصراع.

ويشير التوجه العسكري الإسرائيلي الحالي إلى شن عملية برية شاملة ضد غزة، بهدف التدمير الكامل لحماس. وتسعى هذه الاستراتيجية إلى حصر المدنيين في غزة في مناطق محددة في حين تسيطر إسرائيل على المناطق منزوعة السلاح، وبالتالي إضعاف نفوذ حماس إلى الأبد. وقد يشمل ذلك أيضاً نقل السيطرة على غزة إلى سلطة عباس.

إن المعسكر المؤيد للحرب في إسرائيل يساوي خطابياً بين حماس و"داعش"، وهو ما يعكس الاستراتيجيات العسكرية المستخدمة في عمليات مكافحة "داعش" في العراق وسوريا، ما قد يؤدي إلى نهج غير إنساني تجاه غزة على غرار العمليات في الرقة والموصل. كما يقدم الدعم الدولي لإسرائيل في الوقت الحاضر، ميزة كبيرة.

ومع ذلك، تواجه العملية البرية الإسرائيلية تحديات عديدة، ومن المهم أن نتذكر الأمثلة من الحربين الأوكرانية والسورية، والتي توضح كيف قامت الجماعات المسلحة غير الحكومية بتحسين قدراتها في الصراعات غير المتكافئة، ما يشكل تحديات كبيرة لوحدات الجيش النظامي.

ونظراً لقوة حماس المتنامية وخبرتها في حرب المدن والكثافة السكانية المرتفعة في غزة والدعم الشعبي الواسع النطاق لحماس والمشهد العمراني والأنفاق تحت الأرض في غزة، فمن المشكوك فيه أن تؤدي العملية البرية الإسرائيلية إلى القضاء على حماس بالكامل.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن حشد حزب الله على طول الحدود اللبنانية - السورية قد يجبر إسرائيل على تحويل قواتها شمالاً، ما قد يؤدي إلى توسيع الصراع على جبهاتٍ متعددة. وإذا ما تصاعد الدعم الأمريكي لإسرائيل إلى حد التدخل من قبل أطرافٍ ثالثة، فقد يؤدي ذلك إلى أزمةٍ إقليمية. فضلاً عن أن الأهمية المتزايدة لإيران في سياسات إدارة بايدن، ترفع من سوية التعقيد.

ولا تزال الأهداف وراء عملية حماس التي أطلقتها في 7 أكتوبر/ تشرين الأول غير واضحة إلى حدٍّ ما. ويبدو أن الأهداف المعلنة هي إنهاء الغارات الإسرائيلية على غزة، ووقف الهجمات على المسجد الأقصى، وتأمين إطلاق سراح الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية. لكن إذا كانت عملية "طوفان الأقصى"، مدفوعةً باعتبارات استراتيجية وليست تكتيكية، فهذا يعني أن الوضع سيتجاوز القضية الفلسطينية المباشرة، وهذا بدوره قد يؤدي إلى تعطيل عمليات التطبيع في الشرق الأوسط.

وقد تكون إحدى العواقب المباشرة هي تعليق التطبيع بين إسرائيل والسعودية، بالرغم من الجهود التي تبذلها إدارة بايدن لتعزيز التقارب بينهما، وقد تتأثر أيضاً جهود التطبيع بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب سلباً، وقد يواجه التطبيع المتوتر بالفعل بين تركيا وإسرائيل المزيد من التحديات.

وإذا نجحت تركيا في التفاوض على إطلاق سراح الرهائن ووقف تصعيد الصراع، فمن الممكن أن يتحسن الوضع. وعلى العكس من ذلك، إذا فشلت هذه الجهود واشتدت حدة الاحتلال الإسرائيلي لغزة، فقد تحتاج أنقرة وتل أبيب إلى إعادة النظر في عمليتهما الدبلوماسية الجارية.

وختاماً، من المحتمل أن تغلق أحداث 7 أكتوبر الباب مؤقتاً أمام الشرق الأوسط الجديد، وقد يعتمد إعادة فتحه على المسار الذي تختاره إسرائيل فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والمشهد الجيوسياسي العام.

المصدر:[ديلي صباح]

جذور استراتيجية حركة حماس ومآلاتها

ناشيونال إنترست

دانييل سوبلمان

(اللغة الانجليزية) 14 تشرين الأول 2023

نص القال:

قال دانييل سوبلمان، زميل باحث في مركز بيلفر للعلوم والشؤون الدولية التابع لكلية هارفارد كينيدي، إن الحرب الحالية في قطاع غزة تشكّل تهديداً وجودياً واضحاً لحماس، وربما للقضية الفلسطينية برمتها.

- إسرائيل ستنخرط في تصرفات وسلوكيات من المرجح أن تتصادم مع المصالح الحيوية لأعدائها ، و أن الصراع الحالي، ونية إسرائيل المعلنة محو حماس من على وجه الأرض، حتى لو كان ذلك يعني خوض حرب تستمر لأشهر، ستكون لها آثار عميقة طويلة المدى على أي جهة فاعلة لها مصلحة في توازن القوى والنظام الإقليمي في الشرق الأوسط بعد أن تضع الحرب أوزارها.

- محور المقاومة

تقود إيران ما يُعرف بـ"محور المقاومة"، حيث تُعد المورد الرئيسي للمعدات العسكرية والمعرفة والتكنولوجيا، ويتكون هذا المحور في الأساس من حزب الله اللبناني، وقطاع غزة، وسوريا، والميليشيات الحوثية المتمردة في اليمن، والعديد من الجماعات الشيعية المدعومة من إيران.

يسعى "محور المقاومة" إلى هزيمة إسرائيل والقوى الغربية في الشرق الأوسط، وبالإضافة إلى ذلك يتقاسم أعضائه مفهوماً استراتيجياً مماثلاً. يتمثل جوهر هذا المفهوم الاستراتيجي في أن الجهات الفاعلة المعادية والمتفوقة مثل إسرائيل والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ستكون قادرة دائماً على إلحاق أضرار هائلة بمدنييها.

ومع ذلك، وعلى الرغم من أن هذه الجهات الفاعلة تظهر ضعفاً شديداً من ناحية حماية المدنيين، إلا أنها تملك القدرة على حماية أجهزتها العسكرية وأنظمة القيادة والسيطرة وقدراتها التقليدية. وهذا هو على وجه التحديد المنطق الكامن وراء اعتماد "محور المقاومة" على مخزونات هائلة من الأسلحة مثل الصواريخ، والصواريخ الموجهة، والطائرات الهجومية المسيرة بعيدة المدى، وصواريخ أرض - بحر.

وفي العديد من المناسبات على مر السنين، أوضح الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، الذي ظل لفترة طويلة جزءاً أساسياً لا يتجزأ من عملية صنع القرار الإيرانية، المنطق الاستراتيجي وراء تحركات "المقاومة."

ووفقاً لنصر الله، فإن الصواريخ والقذائف الصاروخية هي وسيلة "المقاومة" لتعويض التفوق الجوي للجانب المعادي الأقوى. وبالتالي، طالما استمر هجوم الطرف الأقوى، فإن وابل صواريخها سيظل عنصراً يؤثر على مناطق المدنية للأعداء.

وكما أوضح نصر الله، في نهاية المطاف، قد يضطر الجانب الأقوى إلى شن غزو بري، وهو أمر من المفترض أن يؤدي إلى تكافؤ الفرص. وبالتالي، يُنظر إلى الغزو العسكري على أنه نتيجة مرغوبة.

وبالنسبة للجهات الفاعلة في محور "المقاومة"، فإن هذه الاستراتيجية نفسها معرضة للخطر حالياً، والتي كان يُنظر إليها فيما مضى بأنها قادرة على الصمود أمام القوة العسكرية الإسرائيلية كما حدث في العديد من الصراعات في لبنان في التسعينات وحرب لبنان في عام 2006. فشلت إسرائيل في كل هذه الصراعات، في توجيه ضربة عسكرية حاسمة، وهو ما أدى بالتبعية إلى فشلها على الصعيد الدبلوماسي.

وصدّر حزب الله هذا النموذج إلى قطاع غزة، حيث استفادت حماس من تجاربها الماضية وصاغت نسختها الخاصة منه. وبالتالي فإن الظاهرة ذاتها تنطبق على الصراعات الإسرائيلية في قطاع غزة منذ سيطرة حماس على قطاع في غزة في يونيو (حزيران) 2007.

- معادلات الردع

وتحاول حماس الآن ردع إسرائيل وإخضاعها لـ"معادلات الردع"، حيث يتم الرد على الاعتداءات الإسرائيلية التي تتجاوز عتبة معينة بإطلاق صواريخ كثيفة على العاصمة التجارية لإسرائيل، تل أبيب.

ووصف المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس احتمال غزو الجيش الإسرائيلي لقطاع غزة بأنه "مثير للضحك"، وذكر أن "أفراد جيش القسام" ينتظرون بفارغ الصبر مواجهة أي جيش غاز.

أن حماس استمدت الشجاعة والإلهام من تعاونها مع إيران وحزب الله، الذي تزايد بشكل كبير منذ عام 2021، ومن شعورها بأن "محور المقاومة" برمته يحمي ظهرها.

وأكد المتحدث العسكري لحماس أن "مستوى التنسيق بين حماس والأشقاء في محور المقاومة أرتفع وتطور على صعيد حشد الجهود فيما يتعلق بمستقبل الصراع". ولم يكن هذا أكثر وضوحاً مما كان عليه في مقابلة أجراها مؤخرا صالح العاروري، الرجل الثاني في قيادة حماس، الذي صرح في أواخر أغسطس (آب) بأن الحرب الإقليمية "الحاسمة" متعددة الجبهات مع إسرائيل ليست مرغوبة فحسب، بل في الواقع، " ضرورية" وستحدث أيضاً في "المدى القريب."

بعد أسبوع واحد من تعامل حماس مع إسرائيل بما يسميه قادتها بأسوأ كارثة لحقت بالمدنيين اليهود في جميع حروبها مع العرب، فإن كلمات العاروري تبدو أكثر واقعية من أي وقت مضى.

- توسع نطاق الحرب

ولكن، ومن أجل دحض توقعاته وإثبات خطئها، سيتعين أن تنخرط إسرائيل في تصرفات وسلوكيات من المرجح أن تتصادم مع المصالح الحيوية لأعدائها، الأمر الذي يزيد بالتالي من احتمالات اتساع نطاق الحرب الحالية، ويضع الجميع في على أعتاب حرب إقليمية.

وأياً كانت الطريقة التي تتطور بها الأمور، يرى الكاتب أن التداعيات الإقليمية ستكون جذرية. ومن المتوقع أن يُغير هذا ليس فقط الشرق الأوسط، الذي نعرفه، وبحسب تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بل وسيُغير إسرائيل نفسها.

(ترجمة موقع 24)

المصدر: ناشيونال إنترست

عملية حماس ومستقبل الصراع العربي الإسرائيلي

كارنيغي

مروان المعشر

(اللغة الانجليزية) 16 تشرين الأول 2023

نص المقال: أظهر الهجوم المباغت الأخير أن التفوق العسكري لن يحسم النزاع، كما لن تحسمه كل اتفاقيات التطبيع.

أظهرت عملية حماس الأخيرة القدرة المهنية العالية التي تتمتع بها على إلحاق خسائر غير مسبوقة في الأرواح والبنية التحتية لإسرائيل منذ العام 1973، وأعادت الأمل لجيل فلسطيني فقد الأمل بقيادته، والمجتمع الدولي لتحقيق آماله الوطنية، فقرر أخذ الأمور بيده، بتخطيط دقيق لم يعهد العالم العربي الكثير منه منذ أمد طويل. وأظهرت هذه العملية أيضًا مدى الفشل الأمني الذريع الذي مُنيت به إسرائيل. فبينما انشغل وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير والحكومة الإسرائيلية بشكل عام بالانتهاكات اليومية في الضفة الغربية في القدس وجنين وغيرها من مدن الضفة، جاء ردّ الفعل من غزة، التي من المفترض أنها تعيش ضمن حصار خانق ونظام أمني إسرائيلي لا يسمح لها بهذه الاختراقات، ومن شبان ليس من المفترض أن يكونوا على هذا القدر من التدريب والانضباطية.

عدة أسئلة تطرحها هذه العملية وما بعدها للمجتمع الدولي، من المفيد التوقف عندها واستخلاص الدروس المناسبة. يتعلق السؤال الأول بدرجة الدهشة غير المفهومة التي أبداها هذا المجتمع من العملية. قد يكون حجم العملية وتوقيتها ومدى مهنيتها وفاعليتها مصدر دهشة للجميع، ولكن لا ينبغي أن يستغرب أحدٌ من حصولها. فبعد عقود من الحصار الخانق لفلسطيني غزة، وغياب أي أفق سياسي يطرحه المجتمع الدولي لسنوات طويلة، إضافةً إلى الغطرسة والعنصرية اللتَين تبديهما إسرائيل، خاصة في ظل الحكومة الحالية، من المستغرب عدم حصول هذه العملية وليس العكس.

بعبارة أخرى، لا يستطيع المجتمع الدولي الاستمرار في تجاهل إعطاء الفلسطينيين حقوقهم القومية والسياسية والإنسانية المشروعة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ثم يتوقع أن يبقى الجانب الفلسطيني قانعًا خانعًا. الحقيقة الساطعة اليوم، أن الفلسطينيين لن يقبلوا بالاحتلال والعنصرية والأبرتهايد الإسرائيلي مع مرور الزمن، بل هم اليوم يثبتون أن عامل الزمن سيعمل لصالح تحقيق تطلعاتهم الوطنية والقومية وليس العكس.

السؤال الثاني يتعلق بالاتفاقات الإبراهيمية. تثبت هذه العملية بوضوح أن تركيز المجتمع الدولي على هذه الاتفاقات، بما في ذلك المفاوضات السعودية الأميركية لدخول المملكة هذه الاتفاقات، مع استمرار تجاهل جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، وهو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق الفلسطينيين لتطلعاتهم الوطنية، هي سياسة قاصرة لن يُكتب لها النجاح. لقد أسقطت هذه العملية الحجة الإسرائيلية التي ينادي بها نتنياهو صباح مساء، أن السلام مع الفلسطينيين ليس ضروريًا ما دامت إسرائيل تستطيع التطبيع مع الدول العربية، من دون التوصل إلى حلٍّ مع الجانب الفلسطيني.

ماذا عن المستقبل؟ علّمنا الماضي أن أزمات الصراع العربي الإسرائيلي أدت إلى عمليات سياسية. فحرب تشرين الأول/أكتوبر 1973 أفضت الى اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية، وأدت الانتفاضة الأولى وحرب الخليج الأولى إلى مؤتمر مدريد للسلام ثم أوسلو، لكن الظروف مختلفة في الوقت الراهن. فالحكومة الإسرائيلية اليوم في ذروة تطرفها وعنصريتها، وليست في وارد أي مفاوضات جدية. أما السلطة الفلسطينية،

فسيزداد ضعفها أمام ما قامت به حماس، ولن تستطيع ادّعاء تمثيلها الحقيقي للشعب الفلسطيني. يُضاف إلى ذلك أن الولايات المتحدة منشغلة بالانتخابات الرئاسية، وليس في واردها إطلاق أي جهد سياسي يؤدي إلى إنهاء الاحتلال.

نحن إذًا أمام حالة جديدة من الصراع، لا يشعر فيها الجيل الفلسطيني الجديد بأي أفق سياسي، ولذا فإن السيناريو الأكثر احتمالًا هو المزيد من العنف، تعبيرًا عن حالة الإحباط الشديدة التي يشعر بها الفلسطينيون، من دون أن يؤدي ذلك إلى عملية سياسية في المدى القريب. أما في المدى البعيد، فسيفرض البعد الديموغرافي نفسه بشكل إيجابي لصالح الفلسطينيين.

لقد أثبتت عملية حماس الأخيرة أن التفوق العسكري الإسرائيلي لن يحسم الصراع، كما لن تحسمه كل الاتفاقيات العربية الموقعة مع إسرائيل. يفرض الفلسطينيون اليوم أنفسهم بشكل جلي، ما يؤشر إلى عدم إمكانية الرجوع إلى مرحلة ما قبل هذه العملية. قد ينجح نتنياهو اليوم في الحصول على دعم المعارضة الإسرائيلية مرحليًا، ولكن إسرائيل خسرت الكثير سواء من ناحية صورتها المتفوقة عسكريًا، أو من ناحية محاولة القفز فوق الجانب الفلسطيني وإعطاء الانطباع بأن السلام ممكن في المنطقة، من دون الوصول إلى اتفاق مع الفلسطينيين.

المصدر: كارنيغي

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces